

النهاية في غريب الأثر

{ خرب } (ه) فيه [الحَرَم لا يُعِيد عاصيا ولا فارسًا بخَرْبَة] الخَرْبَة : أصلها العيب والمراد بها هنا الذي يفرُّ بشيء يريد أن ينفرد به ويغلب عليه مما لا تُجيزه الشريعة . والخارب أيضا : سارق الإبل خاصة ثم نُقل إلى غيرها اتساعا وقد جاء في سياق الحديث في كتاب البخاري : أنَّ الخربة : الجنابة . قال الترمذي : وقد روي بخَرْبَة فيجوز أن يكون بكسر الخاء وهو الشيء الذي يُستَحْيَا منه أو من الهوان والفضيحة ويجوز أن يكون بالفتح وهو الفعلة الواحدة منها .

(س) وفيه [من اقتراب السّاعة إخرابُ العامر وعمارة الخراب] الإخراب : أن يُتْرَكَ الموضع خرباً والتَّخْرِب الهدم والمراد ما تُخْرِبُهُ الملوك من العمران وتعميره من الخراب شهوةً لا إصلاحاً ويدخل فيه ما يعمله المُتْرَفُونَ من تخريب المساكين العامرة لغير ضرورة وإنشاء عمارتها .

- وفي حديث بناء مسجد المدينة [كان فيه نخلٌ وقبور المشركين وخربٌ فأمر بالخرب فسُوِّيَتْ] الخرب : يجوز أن يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة كندقةمةٍ ونقمةٍ ويجوز أن تكون جمع خربةٍ - بكسر الخاء وسكون الراء على التخفيف كنعمةٍ ونعمٍ ويجوز أن يكون الخرب بفتح الخاء وكسر الراء كندقةٍ ونديقٍ وكلمةٍ وكلامٍ . وقد روي بالحاء المهملة والثاء المثلاثه يريد به الموضع المخرؤث للزراعة . (ه) وفيه [أنه سأل رجل عن إتيان النساء في أدبارهن فقال : في أيِّ الخربتين : أو في أيِّ الخربتين أو في أيِّ الخمصفتين] يعني في أيِّ الثديين . والثلاثة بمعنى واحد وكلها قد رويت .

- ومنه حديث علي [كأنني بحديشيٍّ مخرَّبٍ على هذه الكعبة] يريد مَثْقُوبَ الأذن . يقال مخرَّبٌ ومخرَّمٌ .

(ه) وفي حديث المغيرة [كأنه أمةٌ مخرَّرة] أي مَثْقُوبَة الأذن . وتلك الثُّقْبَة هي الخربة .

(ه س) وفي حديث ابن عمر [في الذي يُقْلَدُ بدنته ويبدخل بالنزع] قال : يُقْلَدُها خُرَّابة [يروي بتخفيف الراء وتشديدها يريد عُرْوَة المَزَادَة . قال أبو عبيد : المعروف في كلام العرب أنَّ عروة المَزَادَة خُرْبَة سميت بها لاستدارتها وكل ثقب مستديرة خُرْبَة .

(ه س) وفي حديث عبد الله [ولاستترت الخربة] يعني العورة . يقال ما فيه

خَرَابَةٌ : أَي عَيْبٌ .

- وفي حديث سليمان عليه السلام [كان يَنْذِيْتُ في مُصَلَّاهِ كُلِّ يَوْمِ شَجْرَةً فَيَسْأَلُهَا مَا أَنْتِ ؟ فتقول : أنا شجرةٌ كذا أنبئت في أرض كذا أنا دَوَاءٌ من داء كذا فيأمر بها فتُقَطَّعُ ثم تُصَرَّرُ ويُكْتَتَبُ على الصُّرَّةِ اسمها ودَوَائُهَا فلما كان في آخر ذلك نَبَيْتَتِ اليَنْذِيوتةُ فقال : ما أنتِ ؟ فقالت أنا الخرسُوبة وسكتت فقال : الآن أعلم أن اللّهُ قد أذن في خراب هذا المسجد وذَهَابِ هذا المُلْكِ] . فلم يَلِدَيْتِ أن مات .
(ه) وفيه ذكر [الخُرَيْبَةِ] هي بضم الخاء مصغرة : مَحَلَّةٌ من محال البَصْرَةِ يُنْسَبُ إليها خَلْقٌ كثير